المناطق المحتلة

١

اسرائيل تصادر اراضي عرب النقب
حملة تحريض واسعة ضد العرب في اسرائيل

تعرض العرب في اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة الماضية ، الى حملة من التحريض والاضطهاد وسلب الاراضي والممتلكات ، تعتبر من ابشع ما تعرضوا له منذ قيام اسرائيل . وابرز مميزات هذه الحملة عمليات الاستيطان الواسعة التي تنفذها وتخطط لها السلطات الاسرائيلية في منطقة الجليل ، وفق سياسة « تهويد » المنطقة ، ثم المصادقة الاولية في الكنيست على مشروع قانون مصادرة اراضي العرب البدو في النقب ، اضافة الى حملة التشهير والطعن التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد العرب ، بسبب تمسكهم مع قضيتهم القومية ودفاعهم عن حقوقهم .

المصادرة « القانونية » لاراضي العرب البدو في النقب

صادق الكنيست الاسرائيلي يوم ٣١ / ٧ / ٧٩ في القراءة الاولى على مشروع قانون « استملاك الاراضي في النقب » ، المعروف في اسرائيل باسم « قانون البدو » ، باغلبية ٤٦ صوتا من الائتلاف ضد ٤٤ صوتا من المعارضة ، وامتناع ثلاثين عن التصويت . وقد تم تحويل مشروع القانون الى لجنة الخارجية والامن لاستكمال بحثه وطرحه مجددا على الكنيست للمصادقة عليه في القراءة الثانية ، ثم الثالثة . وعلم من خلال العرض الذي قدمه وزير المالية الاسرائيلي سيمحا ارليخ ، اثناء عرضه لمشروع القانون امام الكنيست ، ان السلطات الاسرائيلية ستستولي بموجبه على ١٥٧ الف دونم من اراضي العرب البدو في المنطقة الواقعة ما بين بئر السبع وعراد في النقب ، والمعروفة بتل ـ ملحاتا (تل المالحة) . وقد زعم ارليخ ان نصف هذه المساحة مخصص لانشاء القواعد العسكرية ، والباقي « لاعادة توطين البدو » ضمن مواقع سكنية محددة . اما بالنسبة للتعويضات فقد ادعى ان « البدو سيمنحوا تسهيلات خاصة مثل : تعويض على الاراضي والمباني وآبار المياه . ثم مساعدة بقيمة ١٠٠ الف ليرة للعائلة لايجاد مكان سكن بديل ، وتخصيص قطعة ارض لمن كان يسكن بصورة دائمة ، منذ مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ ، على ارض ستنتقل الى الدولة وفق القانون ... كذلك ستمنح تعويضات على شكل اراضي زراعية (وكميات محددة) من المياه لمن يرغب في ذلك » (هـآرتس ، ١ / ٨ / ٧٩) . والنقطة الاهم في مشروع القانون هي حرمان العرب في المنطقة من امكانية التوجه الى القضاء فيما يتعلق بقيمة التعويضات ، وذلك بواسطة تحديد قيمتها في مواد القانون ، مما يعني انه ، وفقا للقانون نفسه لن يكون من المسموح لاي شخص التقدم بشكوى الى المحكمة في هذا الصدد .

« قانون البدو » وسياسة التمييز

يلاحظ ان معارضة قانون الاستيلاء على اراضي العرب في النقب لم تات من جانب العرب في اسرائيل فقط ، وانما برزت ايضا لدى نواب معارضين في الكنيست ، وعدد كبير من الاسرائيليين الذين اعتبروه مضرا بسمعة اسرائيل لدى الراي العام العالمي . « فالاصدقاء كالاعداء سيدركون ان المعاملة